الرسل يفهم ذلك من فهم انفصال النبوة من
الرسالة والولاية من النبوة فهذا العدد من الرسل
على عدد حروف اسمه الكريم عجنت فيه بالنشأة
جميع سرايع الرسل واخلاقهم وطبايعهم الكريمة
مع طبعه الكريم فكان بعضهم قال والواحد
الباقي هو لمقام الولاية المغرق على جميع الأوليا
التابعين للانبيا ولعدم معرفة الخلق باحمديته
ومحمده تعالى القديم ومعرفتهم بالمحمودية في
الجانبين قال صلى الله عليه وسلم يا عمر بن
الخطاب انت ذري ما أنا أنا الذي اشتق الله
تعالى اسمي من اسمه فالله محمود وانا محمد
ولا فخر انتهى ولم يحكم بمثل ذلك لاحمد اذ
الخلق لا يعرفون معنى الاصل ولا معنى الفرع وافترق
فلا فتراق الحامد بيتين بالقدم والحدوث
واما المحمودية من حيث عموم الحامد فصيغة
فعل وما احسن قول سيدنا حسان في هذا
المعنى ومعنى ضم اسمه الى اسم الله في التشهد
أغر عليه للنبوة خاتم ٭ من اسمه من نور يلوح ويشهد
وضم آلاله اسم النبي الى اسمه ٭ اذا قال في الخمس المؤذن اشهد
وشق له من اسمه ليجله ٭ فذو العرش محمود وهذا محمد
وفي الحكم بالاشتقاق اشارة الى ان في الفرع وهو
محمد ما في الاصل وهو محمود وزيادة اذ حمد

صلى

صلى الله عليه وسلم متضمن حمد الله تعالى والمقصود
من الثنا على الواسطة التوسل الى من وسطه بخلاف
العكس اذ لا يشهد مرتبة الرسالة عند ذكر الله
تعالى الا العارفون من خشية وساطته لهم
في ذلك ومن اثنى على عبد الملك لانه عبد
الملك كان ذلك منه ادل على محبته للملك
من ثنايه على الملك لان من الناس من قد
يخضع للملك ولا يخضع لعبده ومن هنا
قال الشيخ زروق رضي الله عنه وغيره الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم اعظم العبادات
واشرفها لقوة دلالتها على قوة الامتثال فان
الملك اذا امر كبيرا دولته بالخضوع له والتذلل
بين يديه لم يتاخر احد منهم عن ذلك ولم
يتوقف فيه بخلاف ما اذا امرهم بالخضوع لبعض
عبيده فانه لا يبادر لذلك الا من عظم امر
الملك في قلبه وانظر قضية ابليس في السجود
بعد عظيم نعيمه والاشتقاق هنا بمعنى
الموافقة في المادة والتاخر في الرتبة والوجود
اذ محمودية الله تعالى بنفسه ومحمد صلى الله
عليه وسلم له سابقة والزيادة في الفرع كما سبق
وايضا الحكم بالاشتقاق محمد دون احمد نكتة

Copyright © King Saud University